

{ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ } ..

هذا البيان بتاريخ :

2008-02-12 م الموافق : 1429-02-04 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-24 14:12:59 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1429 هـ

12 - 02 - 2008 مـ

01:22 صباحاً

{ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ } ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين من أولهم إلى خاتم مسكهم محمد رسول الله صلى الله عليهم وأهلهم الطيبين أجمعين، ولا أفرق بين أحدٍ من رُسله وأنا من المُسلمين، وبعد..

إلى أخي الكريم طالب العالم وإلى إخواني جميع علماء المُسلمين وإلى إخواني جميع الأمة الإسلامية، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وأكرر لكم التعريف بشأني؛ إني أنا المهدي المنتظر ابتعني الله لأهديكم إلى الصراط المُستقيم والناس أجمعين، وكذلك لتوحيد شمل المُسلمين وأحكم بين علماء المُسلمين في جميع ما كانوا فيه يختلفون بعد أن خالفوا أمر ربهم الصادر إليهم في محكم القرآن العظيم في قوله تعالى: {أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ} صدق الله العظيم [الشورى:13].

وكذلك نهاكم الله يا معشر علماء المُسلمين وأتباعهم أن تكونوا كمثل أهل الكتاب فتفرقوا دينكم شيعاً، فتجدون أمر الله الصادر في محكم كتابه في قوله تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) مُبِينٌ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32)} صدق الله العظيم [الروم].

وكذلك أمر الله الصادر في قوله تعالى: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وكذلك في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159)} صدق الله العظيم [الأنعام].

وكذلك أمر الله الصادر في محكم كتابه في قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} صدق الله العظيم [آل عمران:103].

وكذلك أمر الله الصادر في محكم كتابه في قوله تعالى: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} صدق الله العظيم [الأنفال:46].

ولكنكم يا معشر علماء الأمة وأتباعهم خالفتم جميع أوامر ربكم المكررة في هذه الآيات المحكمات فتنازعتهم وفشلتهم وذهبت ريحكم كما هو حالكم الآن مستضعفين فذهب عزكم إلى أعدائكم نظراً لمخالفتكم لأمر ربكم وقد وعدكم الله بأنه إذا خالفتم أمره بأنكم سوف تفشلون وتذهب ريحكم كما هو حالكم الآن، فلا تستطيعون أن تنكروا بأنكم تنازعتهم ففترقتهم وفشلتهم فذهب ريحكم.

وابتغني الله فضلاً من لدنه ورحمةً لكم لأنذكم من فتنة المسيح الدجال وأحكم بينكم في جميع ما كنتم فيه تختلفون لجمع شملكم ولتوحيد صفكم، فيتم بعبده نوره على العالمين لتكون كلمة الله هي العليا، فيعزكم الله بعبده، والعزة لله جميعاً، فأيدني بتصريح الاصطفاء للخلافة والقيادة عليكم فأيدني بالتصريح فزادني عليكم بسطةً في العلم لأحكم بينكم في جميع ما كنتم فيه تختلفون وأهديكم إلى صراطٍ ——— مستقيم، مُتَّصِماً بكتاب الله وسنة رسوله وكافراً بما خالف من السنة لأَم الكتاب في آياته المُحكِّمات والتي جعلهنَّ الله الأساس للعقيدة الإسلامية الحنيفية ملّة إبراهيم ومن قبله ومن بعده لجميع الأنبياء والمرسلين.

وأما سبب كفري لما خالف من السنة للقرآن المحكم وذلك لأني أعلم أنها سنة مدسوسة من الشيطان الرجيم ليردوكم هو وأولياؤه من شيطان البشر فيفتنوكم فيردوكم من بعد إيمانكم كافرين بآيات الله المُحكِّمات في القرآن العظيم والتي جعلهنَّ الله أم الكتاب فصَدَّكم صحابةُ رسول الله ظاهر الأمر عن القرآن العظيم كما نبأكم الله بذلك بأنها جاءت طائفة من اليهود فأعلنوا إسلامهم ليكونوا من صحابة رسول الله ظاهر الأمر فيكونوا من رواة الحديث ليصدوكم عن سبيل الله عن طريق السنة المحمدية بأحاديث غير التي يقولها عليه الصلاة والسلام؛ بل مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم جملةً وتفصيلاً بل اختلافاً كثيراً، وقد بينَّ الله لكم هذا المكر اليهودي في القرآن العظيم في قوله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2)} صدق الله العظيم [المنافقون:2].

ومن ثم بينَّ الله لكم كيفية صدّهم عن سبيل الله بأنه ليس بالسيف بل بأحاديث لم يقلها عليه الصلاة والسلام فبينَّ الله ذلك المكر لكم في القرآن العظيم في محكم كتابه في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (٨١) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢)} صدق الله العظيم [النساء].

فتجدون قول الله الموجّه إلى علماء الأمة خاصة: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} صدق الله العظيم [النساء].

وهذه الآية جاءت تأكيد الأمر لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} صدق الله العظيم [الشورى:10]؛ بمعنى أنه ما اختلفتم فيه من شيء في السنة بأن تردوا حكمه إلى الله في القرآن العظيم يستنبطه أولي الأمر منكم من القرآن العظيم فتجدون بين قول الله في القرآن العظيم وبين هذا القول في سنة محمد رسول الله اختلافاً كثيراً ومن ثم تعلمون بأن هذا الحديث السني من عند غير الله ورسوله، وذلك لأن السنة هي كذلك جاءت من عند الله

كما جاء القرآن من عنده سبحانه، وهذه الآية كذلك جعلها الله برهان للحديث الحق عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ألا واني أوتيت القرآن ومثله معه]. صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ بل سنة محمد رسول الله جاءت للبيان فتزيد القرآن توضيحاً للمسلمين؛ ألا وإنّ البيان من عند الله سبحانه وتعالى. تصديقاً لقول الله الحق في محكم كتابه: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19)} صدق الله العظيم [القيامة].

وأنا المهدي المنتظر خليفة الله على البشر الإمام الثاني عشر من آل البيت المطهر؛ مُستمسكٌ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وكافرٌ بالسنة اليهودية المدسوسة في سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم آتكم للدفاع عن القرآن فهو محفوظٌ من التحريف إلى يوم الدين؛ بل جئتكم للدفاع عن سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأبين لكم السنة اليهودية المدسوسة فيها فأكذبها بقول الله مباشرةً من القرآن العظيم وذلك لأنّ الله أيّدني بالبيان للقرآن وذلك لكي أسند الحديث الحق مباشرةً إلى القرآن العظيم غير إنّني لا أشتم الذين قيل عنهم إنهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّ المفترين قد يسندوه إلى الصحابة الحق وهم براء من روايته كبراءة الذئب من دم يوسف، وذلك مكر من المنافقين. فإن بيّنت لكم حديثاً كان مفترىً على محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فاستنبطت لكم برهان تكذيبه من قول الله برغم أنّ ذلك الحديث مرويٌّ عن بعض الصحابة الأبرار، فأحذركم أن تسبّوهم شيئاً فمن سبهم فهو آثمٌ قلبه، فهل سمعه منهم حتى يعلم علم اليقين فيشتبههم؟ فما يدريكم بأنّ المنافقين هم المفترون على الله ورسوله؟ وذلك لأنّ الحديث لو جاء مرويّاً عن الصحابي اليهودي فلان وعن الصحابي اليهودي فلان عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لما استطاعوا أن يُضِلّوا الأمة عن الصراط المستقيم؛ بل كانوا يسندوه إليهم كذباً، غير إنّ في الصحابة سمّاعون لهم ويظنونهم لا يكذبون! وكذلك يأخذ عنهم السّمّاعون لهم من بعض المسلمين. فوردت إليكم يا معشر علماء الأمة الإسلامية أحاديث تخالف حديث الله في القرآن العظيم جملةً وتفصيلاً، ولا أقول بأنّها تخالف الآيات المتشابهات في اللغة معهن بل تخالف الآيات المحكمات التي جعلهنّ الله أم الكتاب لا يزيغ عنهنّ إلا هالكٌ في قلبه زيغٌ عن الحق الواضح والبيّن ابتغاء تأويل الآيات المتشابهات من القرآن مع ذلك الحديث المُفترى بمكرٍ خبيثٍ فجعلوه يتشابه مع ظاهرهن ليزعم الذين في قلوبهم زيغٌ عن المحكم بأنّ هذا الحديث جاء بياناً لتلك الآية والتي لا تزال بحاجة إلى التأويل! وقد اتبعت المتشابهة يا معشر علماء الأمة وتركتم المحكم الواضح والبيّن وهنّ أم الكتاب، أفلا تتقون؟

وقد وجدت طالب العلم يقول بأنّه سوف يدعوني للمباهلة إنّ لم أتبع الملة اليهودية المُفتراة في سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وردّي عليه هو: يا طالب العلم ويا معشر جميع علماء الأمة على مختلف فرقهم ومذاهبهم، إن كنتم تؤمنون بالقرآن العظيم فلمّ المباهلة ما دتم تؤمنون بالقرآن العظيم؟ فتعالوا إلى حكم الله في القرآن فيما خالفه من السنة المحمدية. ولربّما يودّ أحدكم أن يقول: "إنه لا يعلم تأويل القرآن إلا الله وكفانا ما وجدنا عليه السلف الصالح من قبلنا"، ومن ثم يردّ عليه ناصر اليماني فأقول: لقد قلت إنّ القرآن لا يعلم تأويله إلا الله وجعلت القرآن كلّ غير مفهوم ولا يعلم تأويله إلا الله! فهل عندك سلطان بهذا أم تقول على الله ما لا تعلم؟ ولكن الله يقول إنّ القرآن تنقسم آياته إلى قرآنٍ محكمٍ واضحٍ بيّن للعالم والجاهل لا يزوغ عنهنّ إلا هالكٌ فيتبع آياتٍ أخرى في القرآن العظيم لا يعلم تأويلهنّ إلا الله، ولأنهنّ لا يزلن بحاجة إلى التأويل وتوضيح المقصود فيهن فاستغلّ اليهود تلك الآيات المتشابهات لغوياً فدسّوا أحاديث تتشابه مع تشابهن اللغوي في ظاهرهن، وكذلك استغلّوا الحديث الحق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ما تشابه مع القرآن فهو مني]. صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فهذا الحديث سنده من القرآن هو قوله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ

يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} صدق الله العظيم [النساء:81]؛ بمعنى إنه إذا كان هذا الحديث النبوي من عند غير الله فسوف نجد بينه وبين حديث الله في القرآن العظيم اختلافاً كثيراً، ولذلك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ما تشابه مع القرآن فهو مني]؛ بمعنى أنه ما اختلف مع القرآن فهو ليس منه عليه الصلاة والسلام، ولكن للأسف حتى هذا الحديث الواضح والبيّن لم يفهمه علماء الأمة ومنهم من يطعن فيه إنه ليس عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام؛ بل يوحى إليه القرآن العظيم والسنة المهداة.

ولسوف أبين لكم يا معشر علماء الأمة المقصود من حديث محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بقوله عليه الصلاة والسلام وآله: [ما تشابه مع القرآن فهو مني]؛ فهو لا يقصد أن تقوموا بتطبيقه مع ظاهر الآيات المتشابهة؛ بل يقصد أن تقوموا بتطبيق المقارنة بين هذا الحديث النبوي وبين الآيات المحكمات الواضحات البيّنات، فإذا لم يخالف العقائد التي جاءت فيها فهو عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وعلى سبيل المثال الحديث المُفترى عنه عليه الصلاة والسلام وعن أبي هريرة؛ وأظنه بريئاً من روايته إنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

[إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون البدر جلياً لا تضامون في رؤيته]

فإذا قمتم يا معشر علماء الأمة بتطبيقه على المتشابه في القرآن فسوف تجدون وكأنّ هذا الحديث جاء تأكيداً بلا شك أو ريب إذ ترونه مطابقاً لقوله تعالى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

ولكن الله يقصد منتظرة إلى رحمته تعالى التي كتب على نفسه. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِّلّٰهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:12].

ولكن يا معشر علماء الأمة إذا رجعتم لتطبيق هذا الحديث مع المحكم من القرآن فسوف تجدون بأن بينه وبين هذا الحديث اختلافاً كثيراً؛ بل سوف تجدون النفي الذي لا يحتمل الشك، ومن ثم تعلمون بأنّ هذا الحديث موضوعٌ ليتشابه مع هذه الآية المتشابهة لغوياً وأنه ليس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه قال: [ما تشابه مع القرآن فهو مني]؛ فكيف إنه يتشابه مع آية لا تزال بحاجة إلى تأويل ومن ثم يكون مخالفاً للمحكم والواضح والبيّن في هذا الشأن؛ في شأن عقيدة المسلم؟! ومن ثم تخرجون بنتيجة أنّ هذا الحديث لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظراً لأنه خالف الآيات المُحكّمت في هذا الشأن، ولا ينبغي لأحاديث البيان للمتشابه من القرآن أن تأتي مخالفةً للقرآن المحكم الواضح والبيّن واللاقي جعلهنّ الله هنّ أم الكتاب.

ويا معشر علماء الأمة الإسلامية، إنّما أدافع عن سنّة محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الحق، فهي لم تحتف بل موجودة بين أيديكم كما القرآن بين أيديكم ولكن المفترين من اليهود دسّوا لكم أحاديث تخالف لأحاديث السنّة الحق في هذا الشأن وكذلك تخالف للآيات المحكمات البيان أم الكتاب في القرآن العظيم وأصل العقيدة للمسلم.

وبعد أن بيّنا لكم حكم القرآن في هذا الشأن تعالوا لنطبق الأحاديث في السنّة المحمديّة عليه الصلاة والسلام شرط أن يتم التطبيق لهذه الأحاديث مع الآيات المحكمات الواضحات البيّنات والتي جعلهنّ الله أم الكتاب في هذا الشأن، ولئن أبيتُم إلا تطبيقه مع المتشابهة واللاقي لا تزال بحاجة إلى تأويل فقد هلكتم لئن فعلتم وذلك لأنكم تركتم الآيات المحكمات في هذا الشأن

واتَّبِعْهُمُ الْمُتَشَابِهَ، وَإِنَّ فِي قُلُوبِكُمْ زَيْغٌ عَنِ الْحَقِّ لَنْ اتَّبِعْتُمُ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَتَرَكْتُمُ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَيِّنَاتِ.

فتعالوا لننظر سوياً في سُنَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لكي ننظر هل السُّنَّةُ الْحَقُّ تخالف لحكم الإمام ناصر اليماني من القرآن في شأن الرؤية لله سبحانه؟ وحتماً بلا شكٍّ أو ريبٍ سوف نجد أنَّ بين الأحاديث الواردة في هذا الشأن اختلافاً كثيراً فيما بينها، وذلك لأنَّ الحقَّ منها سوف تجدونه ينطبق مع المحكم تماماً، ولكنكم سوف تجدون هذا الحديث الحقَّ متخالف مع الآيات المتشابهة مع أحاديث أخرى وهي الموضوع في هذا الشأن، بمعنى أننا سوف نجد الحديث الحقَّ يتطابق مع المحكم ومُخالف للمتشابه في ظاهرها، وأمَّا الحديث المفترى فسوف نجده مخالفاً للمُحْكَمِ (أمَّ الكتاب) في هذا الشأن ولكنه يتفق مع الآيات المتشابهات في ظاهره في هذا الشأن.

فلنذهب إلى السُّنَّةِ للنظر في الأحاديث في هذا الشأن حتى يتبين لنا الحديث التَّبَوِّيَّ الحقَّ الذي من عند الله ورسوله من الذي من عند غير الله ورسوله، فلنبدأ للتطبيق للتصديق للسُّنَّةِ المحمَّدية الحقَّ، قال محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مصداقاً للآيات المحكمات في شأن الرؤية قال: [لن يرى الله أحد في الدنيا ولا في الآخرة]. صدق محمدٌ رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وهذا الحديث الحقَّ قد اتفق مع القرآن المحكم الواضح والبيِّن في قول الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العلي العظيم [الأعراف: 143]. [لن ترائي]؛ وصدق رسول الكريم في قوله: [لن يرى الله أحد في الدنيا ولا في الآخرة]، ولكننا نشاهد نوره سبحانه يشعُّ من وراء حجاب الغمام فتشرق الأرض بنور ربها. تصديقاً لقول الله تعالى في محكم كتابه: {وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا} صدق الله العظيم [الزمر: 69].

وتصديقاً لقوله عز وجل: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} (210) صدق الله العظيم [البقرة]، فيأتي الحديث الحقَّ عن محمدٍ رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - في شأن الرؤية، وقال عليه الصلاة والسلام: [يهبط وبينه وبين خلقه حجاب]، صدق محمدٌ رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} صدق الله العظيم [الفرقان: 25].

وتصديقاً لحديث محمدٍ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في نفي رؤيته لرَبِّه ليلة الإسراء والمعراج. وقال عليه الصلاة والسلام: [نور أراه]. صدق محمدٌ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم. ويتفق هذا الحديث مع الآيات المحكمات في قوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ} (51) صدق الله العظيم [الشورى].

ولكن بالله عليكم يا معشر أولي الأبواب تعالوا لتدبر حديث الإفك والافتراء والبهتان عن الله ورسوله، غير إني لا أشتُم راويه فتدبروا هذا الحديث الذي يرفضه القرآن والسُّنَّةُ والعقل والنقل جملةً وتفصيلاً، وقالوا إنه قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

[قال أناس: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا

رسول الله! قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله! قال: فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك؛ يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها.. إلى أن قال: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللَّهُمَّ سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس لأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد -أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله- أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرّم على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل..]

الحديث.

فانظروا إلى شر البلية وشر البلية ما يُضحك:

[فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك؛ يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة في منافقوها إلى أن قال: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه]

فبالله عليكم كيف يتبعون الله؟ لعبادة من وإلى أين يتبعونه؟ فهل جعلتم الله فاطر السماوات والأرض إنساناً يمشي وأتباعه يمشون وراءه؟ أفلا تعقلون! وتالله لا يتبعون إلا المسيح الدجال في الدنيا؛ يقول: "أتبعوني لأدخلكم جنتي". بل كيف قولهم أنهم يرون الله يوم القيامة، ثم يقول المفتري إن الله يجمع الناس ثم يقول:

[من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها.. إلى أن قال: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون]

وهل يعرفون الله من قبل حتى إذا شاهدوا صورته فيعرفونه؟ أفلا تعقلون! فهل إلى هذا الحد لا تستخدمون عقولكم يا معشر المُصدِّقين لهذا الافتراء الذي يخالف كتاب الله وسنة رسوله جملة وتفصيلاً؟

فهل تريد أن تباهلني يا طالب العلم على هذا الحديث المفتري فتنال لعنة الله بحق وحقيقة؟ ولكني والله العلي العظيم لا أريد ربي الله أن يلعنك، فلا تفعل، ولا تجبر المهدي المنتظر أن يجيبك إلى المباهلة، وأقسم بالله العلي العظيم إنك يا رجل تطلب المباهلة من المهدي المنتظر الحق، والعجيب في أمرك إنك تقول أنك تتبع كتاب الله وسنة رسوله، وها أنا ذا أتيك بالآيات المحكمات من كتاب الله، فلا تتبعهن وتصفني بأيّ على ضلالٍ وإنك على الحق، فهل أنت رجلٌ رشيد؟ فإني أخوفك بالقرآن، فهل تخاف وعيد؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
أخوكم؛ الإمام ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

| رقم الصفحة | عنوان البيان | رقم |
|------------|--|-----|
| 2 | { فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ } .. | 1 |